نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عرج بمنعرج الكثيب الأعفر إلا رائية شمس الدين الكوفي الواعظ وهي قوله .

(روح الزمان هو الربيع فبكر ... وانهض إلى اللذات غير منكر) .

(هذا الربيع يبيع من لذاته ... أصناف ما تهوي فأين المشتري) .

(فافرح به فلفرحة بقدومه ... رفل الشقائق في القباء الأحمر) .

(والكون مبتهج وخفاق الصبا ... يحيي القلوب بنشره المتعطر) .

(والغيم يبكي والأقاحي باسم ... لبكائه كتبسم المستبشر) .

(والسرو إن عبث النسيم فهز أعطاف ... الغصون يميس ميس موقر) .

(وكأنما القداح فستق فضة ... يهدي إليك أريج مسك أذفر) .

(وكأنما المنثور في أثوابه ... ألوان ياقوت أنيق المنظر) .

(وترى البهار كعاشق متخوف ... متشوق باد بوجه أصفر) .

(وكأنما النارنج في أوراقه القنديل ... والأوراق شبه مسحر) .

(وكأنما الخشخاش قوم جاءهم ... خبر يسرهم بطيب المخبر) .

(فثنوا ملابسهم لفرط سرورهم ... كي يخلعوا فرحا بقول المخبر) .

(فتعلقت أذيالها بأكفهم ... وتعلقت أزياقها بالمنحر) .

(والطل من فوق الرياض كأنه ... درر نثرن على بساط أخضر) .

(وترى الربى بالنور بين متوج ... ومدملج ومخلخل ومسور) .

(ورياضها بالزهر بين مقرطق ... ومطوق وممنطق ومزنر) .

(والورد بين مضعف ومشنف ... ومكتف وملطف لم يهصر) .

(والزهر بين مفضض ومذهب ... ومرصع ومدرهم ومدنر) .

(والنثر بين مطيب وممسك ... ومعطر ومصندل ومعنبر) .

(والورق بين مرجع وموجع ... ومفجع ومسجع في منبر) .

(ومغرد ومردد ومعدد ... ومبدد في الخد ماء المحجر)